«فالتقَتَ يسوع ونظرهما يتبعان، فقال لهما: ماذا تطلبان؟ فقالا: رَبّي،(الذي تفسيره يا معلّم) أين تمكث ؟» (٣٨).

يليق بنا أن نجيب دومًا على سؤال السيد المسيح في كل عمل وفي كل كلمة ننطق بها أو فكر ننشغل به: ماذا تطلب؟ هل نطلب مسيحنا في كل تصرف؟ هل ننشغل باستنارتنا بروحه القدوس؟ هل نشتهي حضن الآب؟ هل نطلب بُنياننا ونموّنا في المعرفة الصادقة، وتقديسنا المستمر، ومجدنا الداخلي؟ هل نطلب ما لمجد اللّه وبنيان الكنيسة؟

سؤال المسيح المستمر لكل انسان: ماذا تطلب؟ هل يطلب ممتلكات العالم وملذّاته، أم يطلب مديح الناس والكرامة الباطلة؟ أم أن يمكث مع المسيح أينما وُجد ؟ لم يكن للسيّد موضعٌ يستريح فيه، بل عاش كغريب ، هكذا مَن يطلبه يمكث معه كغريب على الأرض. فلا يكفي أن نطلب منَ السيّد أن نتبعَه بين حين وآخَر، **وإنما يلزمنا أن نَمكث معه**. كلّما اقتربنا إليهِ نتمتّع ببهاء مجده، وننعم بغِنَى حُبّه، ونشتهي ألاّ نفارقه.

إننا في حاجة أن نَلتَقي به ونمكث معه فنجلس عند قدميه ونرتوي من ينابيع حبّه، ونستنير بروحه القدوس فنتعرّف على أسراره الخفيّة غير المنطوق بها. وكما يقول **القديس يوحنا الذهبي الفم**: ﴿ لم يقولا علّمنا تعليمًا في الآراء والمعتقدات أو غير ذلك من الأمور الضرورية، لكنهما قالا: "أين تمكث" ﴾.

إذ طَلَبَا المكوث معه، جاءت الاجابة سريعة أن يأتيا وينظرا في الحال ليمكثا معه دون تأجيل، الوقت الآن مقبول (٢كو٦:٢).

كان ربّنا يسوع المسيح يدرك تمامًا ما في قلبيهما أنهما يطلبان أن يتبعاه فلماذا سألهما ؟

١) ليهبهما الثقة، فيعلنان رغبتهما، ويُظهر مسرته بغيرتهما للخلاص والحياة المقدّسة لكي يسندهما.

٢) ليعلن أنه من جانبه مستعد أن يبدأ معنا رحلة نفوسنا نحو الحق والمجد الأبدي، لكنه لن يبدأ بدون إرادتنا. إنه يقدّس الحريّة التي وهبنا إياها.

٣) يقول **القديس يوحنا الذهبي الفم** (اعطاهما من الدالة عنده أكثر قَدْرًا، واظهَرَ أنّهما مؤهلان للاستماع منه. لأنه كان لائقًا بحالهما أن يخجلا ويرهبا من جهة إنّهما لم يعرفاه. فيسؤاله إيّاهما نَزَعَ خجلهما وأوهامهما كلّها ولم يتركهما يذهبا الى المنزل صامتين).

«فقال لهما: تعاليا وانظرا. فأتيا ونظَرا أين كان يمكث، ومكثا عنده ذلك اليوم، وكان نحو الساعة العاشرة» (٣٩).

يرى القديس يوحنا الذهبي الفم أن السيّد المسيح في محبّته للتلميذين اللذين تَبعاه بعد سماعهما شهادة معلمهما القديس يوحنا المعمدان دخَلَ معهما في حوار في الطريق، حتى يشعُرا أنّهما ليسا بغريبين عنه، بل صارت لهما معه ألفة، ولكي يُمتّعهما بصوته الإلهي. حقًا ما احوجنا أن نسير معه في طريق حياتنا ونطلب ان نسمع صوته الإلهي، ونعطيه الفرصة للحديث معنا، وذلك كما حدث مع تلميذيه وهما في طريقهما الى عمواس يوم قيامته (لو٢٤).

يعلن القديس يوحنا الذهبي الفم على الحوار الوارد مع تلميذي المعمدان بالقول: ﴿ليتنا إذن نتعلّم أن نحسب كل الأمور ثانوية بجانب سماعنا لكلمة اللّه، ولا نحسب وقتًا ما أنه غير مناسب لذلك ... ليت الطعام والحمامات وكل أمور هذه الحياة يكون لها زمنها المعيّن، أما تعليم الفلسفة السماوية فلا يكون لها وقت خاص، بل كل الأوقات مناسبة لها. يقول بولس: «في وقت مناسب وغير مناسب وبّخ، انتهر، عظ» (٢ تي٤:٢). ويقول ايضًا النبي: «في ناموسه يلَهج نهارًا وليلاً» (مز١:٣).﴾

كلمة **أندراوس** في اليونانية تعني رجولة. إذ يتبع السيّد المسيح مَن كان جادًا في شوقه للتمتع به والحياة معه. وكما يقول المرنّم: «ليتشدّد قلبك، وانتظر الرب» (مز ٢٦:١٤).

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١

تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**

Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**

إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نور المسيح

ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ

NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No: 1255 السنة الرابعة والعشرون- عدد

Registered Society No. 580 327 914 (13/12/2015) غربي (30/11/2015) شرقي

جمعية نور المسيح رقم: 580 327 914

٣٠/١١ ش ، ١٣/١٢غ

أحد لوقا الثالث عشر

اللحن الثالث الإيوثينا السادس

وتذكار القديس المجيد الكليّ المديح اندراوس الرسول المدعو الأول

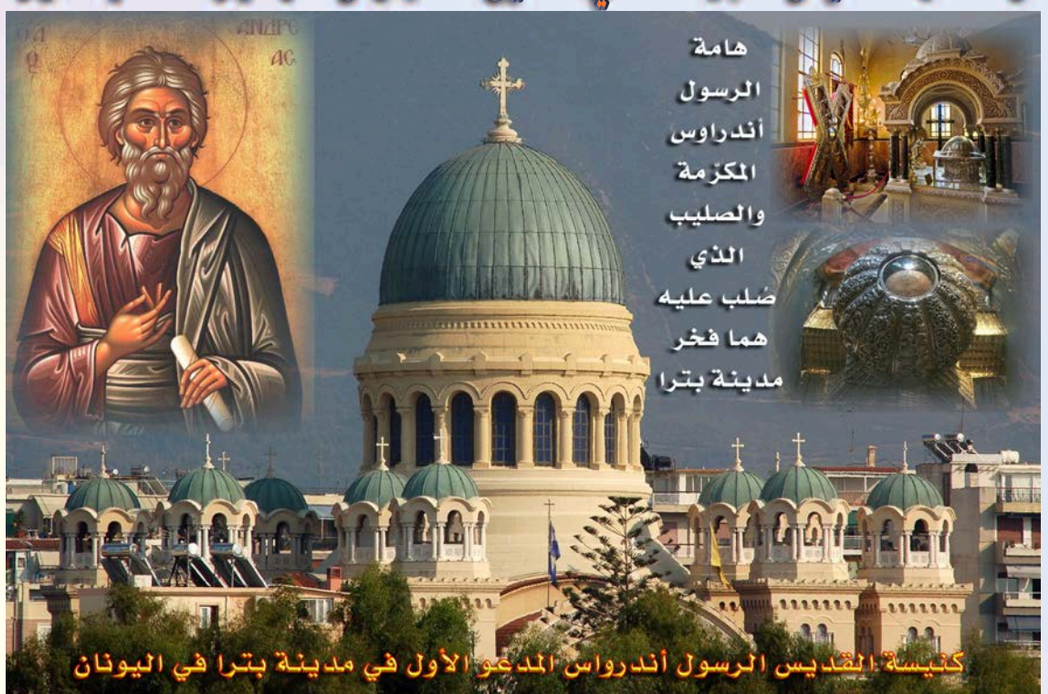

إن القديس أندراوس هو من بيت صيدا في الجليل ابن يونان وأخا بطرس الهامة ، وكان أولاً تلميذًا ليوحنا المعمدان، ثم لما سمع شهادة يوحنا عن يسوع إذ أشار إليه بالبنان ، وقال هوذا حمل اللّه الرافع خطيئة العالم (يو١:٢٩). تَبِعَ يسوع في الحال وصار أوّل تلميذ لهُ فلُقِّب بالمدعو الأول دون باقي التلاميذ ، وبعد صعود المخلّص كرَزَ به في أماكن مختلفة وكابد كثيرًا من أجل اسمه، ثم توفي في بترا من أعمال أخائية مصلوبًا بتنكيس رأسه.

تحتفل كنيستنا المقدسة بعيد :

١) القديسة بربارة والقديس يوحنا الدمشقي يوم الخميس٤ ش ١٧/غ

٢) القديس سابا . يوم الجمعة ٥ ش ١٨/غ ٣) القديس نيقولاوس يوم السبت٦ ش١٩/غ

طروبارية القيامة على اللحن الثالث:-

لتفرح السماويات وتبتهج الأرضيات ، لأن الرب صنع عزًا بساعده ووطىء الموت بالموت ، وصار بكر الأموات ، وانقذنا من جوف الجحيم ومنح العالم الرحمة العظمى .

أبوليتيكية للرسول أندراوس على اللحن الرابع:– بما أنّك بين الرسل المدعوُّ الأول. ولبطرس الهامة أخٌ شقيق. فتضرّع يا أندراوس إلى سيّد الكل. طالباً أن يهب المسكونة السلام ونفوسنا عظيم الرحمة.

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة ....

قنداق تقدمة عيد الميلاد المجيد على اللحن الثالث : اليوم العذراء تأتي الى المغارة لتلد الكلمة الذي قبل الدهور ولادة لا تفسر. فافرحي أيتها المسكونة لدى سماعك ذلك. ومجدي مع الملائكة والرعاة الذي شاء ان يظهر طفلاً جديداً. وهو الهٌ قبل الدهور.

الرسالة

إلى كل الأرض خرج صوته السموات تذيع مجد اللّه

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الإولى الى اهل كورنثوس (٤: ٩-١٦)

يا إخوةُ إنَّ اللّه قد أبرزنا نحن الرسل آخري الناس كأننا مجعولون للموت. لأنّا قد صرنا مشهداً للعالم والملائكة والبشر * نحن جهّالٌ من أجل المسيح أمّا أنتم فحكماءُ في المسيح. نحن ضعفاء وأنتم أقوياء. انتم مكرمّون ونحن مهانون * وإلى هذه الساعة نحن نجوع ونعطش ونعرى ونُلطم ولا قرار لنا * ونتعب عاملين. نُشتم فنبارك. نُضطهد فنحتمل * يُشَنّع علينا فنتضرّع. قد صرنا كأقذار العالم وكأوساخ يستخبثها الجميع إلى الآن * ولستُ لأخجلكم أكتب هذا وأنما أعظكم كأولادي الأحباءً * لأنّه ولو كان لكم ربوة من المرشدين في المسيح ليس لكم آباء كثيرون. لأني أنا ولدتكم في المسيح يسوع بالأنجيل * فأطلب أليكم أن تكونوا مقتدين بي.

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس يوحنا

الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (يو ١ : ٣٥ - ٥١)

في ذلك الزمان كان يوحنا واقفًا هو واثنان من تلاميذه * فنظر إلى يسوع ماشيًا فقال هوذا حمَل اللّه * فسمع التلميذان كلامهُ فتبعا يسوع * فالتفت يسوع فابصرهما يتبعانه فقال لهما ماذا تطلبان. فقالا له رابّي (الذي تفسيره يا معلّم) أين تمكث * فقال لهما تعَاليا وانظرا. فأتيا ونظرا أين كان يمكث * ومكثا عندهُ ذلك اليوم. وكان نحو الساعة العاشرة * وكان أندراوس أخو سمعان بطرس واحدًا من الإثنين اللذين سمعا يوحنا وتبعا يسوع * فهذا وجد أولاً سمعان أخاهُ فقال لهُ قد وجدنا مسيَّا الذي تفسيره المسيح * وجاءَ به إلى يسوع. فنظر إليه يسوع وقال: أنتَ سمعان بن يونا. أنتَ تُدعى صفا الذي تفسيرهُ بطرس * وفي الغد أراد يسوع الخروج إلى الجليل فوجد فيلبُّس فقال له اتبعني * وكان فيلبُّس من بيت صيدا من مدينة أندراوس وبطرس * فَوَجَدَ فيلبُّس نَثنائيل فقال له أنَّ الذي كَتَبَ عنهُ موسى في الناموس والأنبياء قد وجدناهُ وهو يسوع بن يوسف الذي من الناصرة * فقال لهُ نثنائيل أَمِنَ الناصرة يُمكن أن يكون شيءٌ صالح. فقال لهُ فيلبُّس تعالَ وانظر * فرأى يسوع نثَنائيل مُقبلاً إليه فقال عنهُ هوذا إسرائيليٌ حقّاً لا غشَّ فيه * فقال لهُ نثنائيل من أين تعرفني. أجابَ يسوع وقال لهُ قبل أن يدعوك فيلبُّس وانت تحت التينة رأيتك * أجابَ نثنائيل وقال يا مُعلّم أنتَ ابن اللّه أنت ملك إسرائيل * أجاب يسوع وقال لهُ أَلأنَّني قلتُ لك أنّي رأيتك تحت التينة آمنت. إنَّك ستُعاين أعظم من هذا * وقال لهُ الحقَّ الحقَّ أقول لكم أنَّكم من الآن ترون السماء مفتوحةً وملائكة اللّه يصعدون وينزلون على ابن البشر.

عظة الإنجيل من تفسير آباء الكنيسة العظام

«وأنا قد رأيتُ وشهدتُ أنّ هذا هو ابن اللّه» (٣٤). «وفي الغد ايضًا كان يوحنا واقفًا هو واثنان من تلاميذه» (٣٥). «فنظر الى يسوع ماشيًا فقال: هوذا حمل اللّه» (٣٦).

ما احوجنا الى التطلّع نحو السيّد المسيح لننظره. نتطلّع اليه فنراه يتطلّع الينا، مهتمًّا بخلاصنا.

«لقد شَهدَ يوحنا المعمدان عن المسيح أنّ هذا هو ابن اللّه(٣٤)، فلَم يُصغِ احدهم الى قوله ولا سأله، ولا قال له ما بالك تقول هذه الأقوال ولأجل مَن تقولها. وقال ايضًا هنا: «هوذا حمل اللّه!»، ولا على هذه الجهة لذَعَ حسّهم الزّائل، فكانت طبيعتهم عنده طبيعة أرض صَلبة لَيِّنها بفلاحته، وأنهَضَ تمييزهم الطيني بكلامه، لأنّه اجتهد في غرض واحد وهو أن يُقَدّمهم الى المسيح، ويُلصقهم به، لأنّهُ عرفَ أنّهم إذا قَبلوا قوله هذا منه لا يحتاجون فيما بعد إلى الشاهد لهَ». (القديس يوحنا الذهبي الفم).

«يريد المسيح أن يمتلك ما قد اشتراه وحده، ولا يرغب أن يشاركه أحد في الملكية، وذلك لأنه قد دفع ثمنًا عظيمًا هكذا، لكي يمتلك وَحْدَه.

إنّك تجعله شريكًا مع الشيطان هذا الذي بعتَ نفسك إليه. "ويلٌ لذوي القلبين" (ابن سيراخ ٢: ١٢)، هؤلاء الذين يعطون جزءًا من قلوبهم للّه والآخر لإبليس.

إذ يغضب اللّه لأن الشيطان صار له نصيب في القلب، يفارق القلب ويمتلك الشيطان على القلب كلّه. ليس باطلاً يقول الرسول: "لا تُعطوا مكانًا لإبليس" (أف ٤: ٢٧).

لنعرف إذن أيّها الأخوة الحمل، ولندرك ثمننا» (المغبوط أغسطينوس)

«فسمعه التلميذان يتكلّم فتبعا يسوع» (٣٧).

إذ سَمِعَا عن الخلاص التصَقا بالمخلّص دون تأجيل وبغَير حوار. كل لحظة تأجيل تمثّل خطَرًا على النفس، إذ يليق بهاً أن تَسعَى إليه، وتطلبه بلا توانٍ.

كان التلميذان اللذان تبعاه مشتاقين الى قبول كلمة نعمة من فمه، لا من فم السابق له ، إنّ رقم ٢ يشير الى ا لحُبّ. وكأنّ التلميذان يشيران الى كل الذين قَبلوا تبعيته بكمال، وهم الذين يكرّسون حياتهم بالحبّ للّه والحب للقريب. هذان هما التلميذان اللذان يحملاننا الى تبعية المسيح الصادقة.

يروي لنا الإنجيلي يوحنا اللاهوتي دعوة تلميذين من تلاميذ يوحنا المعمدان ليتبعا يسوع، وهما أندراوس ويوحنا الإنجيلي نفسه (غالبًا). وقام الأول بدعوة أخيه سمعان بطرس. هؤلاء الثلاثة هم باكورة تلاميذ السيّد المسيح. هكذا بدأت الكنيسة صغيرة جدًا تضم ثلاثة يتمتّعون بالنظر الى يسوع المسيح والملكوت معه.